

أساليب تعامل معلم التربية البدنية مع التلاميذ



أ.د. ناهدة عبد زيد الدليمي

أستاذ التعلم الحركي والكرة الطائرة

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل

المقدمة:

يعد معلم التربية البدنية أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، فهو لا يقتصر دوره على تنمية اللياقة البدنية وتعليم المهارات الرياضية فقط، بل يتعدى ليشمل غرس القيم التربوية والاجتماعية وتعزيز الصحة النفسية والجسدية لديهم، فضلاً عن مساهمته في غرس قيم التعاون والانضباط والاحترام والمسؤولية من خلال الأنشطة الرياضية التي يمارسها التلاميذ داخل الدرس، ويتميز معلم التربية البدنية بدوره الفاعل في توجيه التلاميذ نحو ممارسة الأنشطة الرياضية بروح التعاون والاحترام المتبادل، ويُعد قدوة لهم في سلوكه وأدائه، كما أن الدور الذي يقوم به معلم التربية البدنية يتجاوز حدود الدرس فهو يسهم في إعداد جيلٍ يتمتع بالصحة الجسدية والنفسية، ويتحلى بالقيم الأخلاقية والاجتماعية التي تعزز روح المواطنة والمسؤولية.

وتنعكس شخصية معلم التربية البدنية بشكل واضح في أساليب تعامله مع التلاميذ خلال الدرس أو الوحدة التعليمية، إذ تؤثر سماته النفسية والاجتماعية في طريقته في إدارته للدرس وتنظيم العلاقة التعليمية بينه وبين التلاميذ من جهة وبين التلاميذ مع بعضهم البعض من جهة أخرى.

وتمثل أساليب تعامل معلم التربية البدنية مع التلاميذ في الدرس داعماً أساسياً لنموهم والعمل على تشجيعهم على التعبير الذاتي وتعليمهم وتدريبهم على رؤية الأمور على حقيقتها وغرس الثقة بأنفسهم.

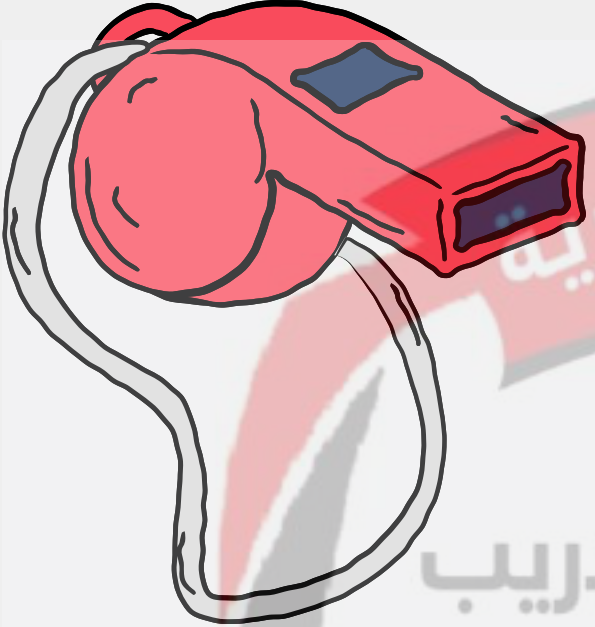


مفهوم أساليب تعامل معلم التربية البدنية:

يقصد بأساليب تعامل معلم التربية البدنية بأنها تلك الإجراءات والممارسات التي يتبعها معلم التربية البدنية في تطبيع وإكساب التلاميذ أنواع السلوك المختلفة، كما تعني استعمال أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة التلاميذ وتربيتهم ويكون لها الأثر النفسي في تشكيل شخصيتهم وهي تنقسم على نوعين هما:-

1- أساليب سوية:- تشمل:- الديمقراطية، التقبل.

2- أساليب غير سوية:- تشمل: الحماية الزائدة والتسلط والإهمال.



أنواع أساليب تعامل معلم التربية البدنية مع التلاميذ:

1- أسلوب القسوة:- يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي معلم التربية البدنية على التلاميذ والوقوف أمام رغباتهم التلقائية والحيوية في الدرس من دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة، وكذلك استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد، كما يتسم هذا الأسلوب بتركيز معلم معلم التربية البدنية على الانضباط الصارم وفرض الطاعة دون إتاحة فرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم، كما يُكثر معلم التربية البدنية من استخدام الأوامر والعقوبات، ويركز على تحقيق النتائج من دون الاهتمام الكافي بالجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ، كما أن لهذا الأسلوب دلالة على طبيعة معلم التربية البدنية، فهو يعكس شخصية تميل إلى التحكم والسيطرة، وقد تدل على قلق داخلي أو رغبة مفرطة في النظام والخوف من فقدان السيطرة، أما نتائجه على التلاميذ فهو يؤدي إلى شعورهم بالخوف والتوتر وقلّة المبادرة والدافعية نحو التعلم على المدى الطويل.



2- أسلوب الديمقراطية:- يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب نجاحاً وتوازناً، فهو الأسلوب الذي يتمثل في قيام معلم التربية البدنية بوضع قواعد واضحة وتضع معها استثناءات ثم مناقشتها مع التلاميذ، من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ بالمشاركة في اتخاذ القرار، وتشجعهم على الحوار، واستعمال التشجيع بدلاً من العقاب، كما أن لهذا الأسلوب دلالة على طبيعة معلم التربية البدنية، فهو يعكس شخصية ناضجة، متزنة، ومتعاونة تؤمن بأن التعلم عملية مشتركة بين المعلم والتلميذ، أما نتائجه على التلاميذ فهو يعزز الثقة بالنفس، وبث روح التعاون، وتحمل المسؤولية، وزيادة دافعية التعلم والإبداع.

الأكاديمية المصرية

الدولية

لعلوم الرياضة والتدريب



3- أسلوب الإهمال:- هو الأسلوب الذي يتمثل في قيام معلم التربية البدنية باللامبالاة وعدم الاهتمام بالتلاميذ في الدرس أو خارجه، وعدم إشباع رغباتهم في اللعب والحركة، وعدم تعزيزه لحالة نجاح التلاميذ في الأداء المطلوب منهم، مما يؤثر سلبياً في شخصيتهم، كما يتسم هذا الأسلوب بتقليل الانضباط إلى حد كبير، إذ يتجنب معلم التربية البدنية فرض النظام أو محاسبة التلاميذ على الأخطاء، رغبةً في كسب محبتهم أو تجنب الصراعات، كما أن لهذا الأسلوب دلالاته على طبيعة معلم التربية البدنية، فهو يعكس شخصية تميل إلى الود والمرونة الزائدة، لكنها قد تفتقر إلى الحزم والثبات في المواقف، أما نتائجه على التلاميذ فهو يؤدي إلى ضعف الانضباط والسلوك الفوضوي، ونقص الجدية في التعلم والمسؤولية.



4- أسلوب التذبذب في المعاملة:- في هذا الأسلوب لا يتعامل معلم التربية البدنية مع التلاميذ معاملة واحدة في المواقف المتشابهة، وهناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف معلم التربية البدنية، وهذا أسلوب يجعل التلاميذ غير قادرين على توقع رد فعله تجاه السلوك الذي يقومون به.

الأكاديمية المصرية

الدولية
لعلوم الرياضة والتدريب



6- اسلوب التفرقة:- هو الأسلوب الذي يتمثل في قيام معلم التربية البدنية بالتفرقة بين التلاميذ في المعاملة وعدم المساواة.



7- أسلوب الحماية الزائدة:- هو الأسلوب الذي يقوم فيه معلم التربية البدنية بأداء واجبات للتلاميذ يفترض أن يقوموا هم بها، فضلاً عن الخوف الزائد عليه، وكذلك مسامحتهم على أخطائهم في السلوك والأداء.

الأكاديمية المصرية

الدولية

المعلومات الرياضية والتدريب



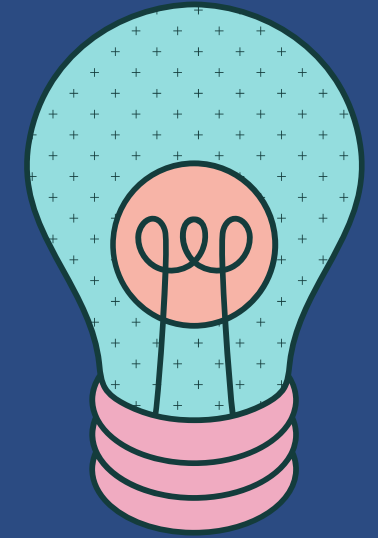
8- أسلوب إثارة الألم النفسي:- يتمثل هذا الأسلوب في إشعار التلاميذ بالذنب كلما قاموا بسلوك غير مرغوب فيه فبعض معلمي التربية البدنية يبحثون عن أخطاء التلاميذ ويبدون ملاحظات نقد هدامة لسلوكهم مما يفقدهم ثقتهم بذاتهم ويجعلهم مترددين في السلوك والأداء.



9- أسلوب التوجيه أو الإرشاد:- يتمثل هذا الأسلوب في قيام معلم التربية البدنية بدور الموجه أو المرشد أكثر من كونه مسيطراً أو متساهلاً فيوجه التلاميذ نحو التفكير السليم وحل المشكلات بأنفسهم، كما أن لهذا الأسلوب دلالاته على طبيعة معلم التربية البدنية، فهو يعكس شخصية حكيمة ومتزنة تهتم بالنمو الشامل للتلميذ فكرياً وسلوكياً، أما نتائجه على التلاميذ فهو يساهم في بناء الشخصية المستقلة وتنمية مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرار.

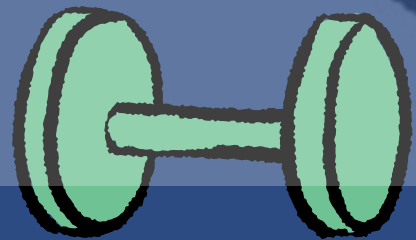
الأكاديمية المصرية

الدولية
لعلوم الرياضة والتدريب



الخلاصة:

يمثل معلم التربية البدنية حجر الزاوية في تحقيق أهداف التربية البدنية بشكل خاصة والتربية الشاملة بشكل عام، فهو لا يعلم الحركة فحسب، بل يزرع في نفوس التلاميذ حب النشاط والعمل الجماعي والالتزام، مما يسهم في إعداد أفراد فاعلين في المجتمع يتمتعون بالصحة والعطاء، لذا تؤثر طبيعة شخصية معلم التربية البدنية في اختياره لأسلوب التعامل مع تلاميذه، كما أن الأسلوب الذي يتبناه ينعكس مباشرة على مناخ الدرس وجودة العملية التعليمية، لذا يُعدّ التوازن بين الحزم والمرونة، أي اتباع الأسلوب الديمقراطي الموجه، هو النموذج الأمثل لمعلم التربية البدنية الناجح تربوياً.





شكراً لإصفاةكم

